مقدمة

نشهد في السنوات الأخيرة ازدياداً ملحوظاً للمساحات التي احتلها الحاسب وشبكة الانترنت فى حياتنا وبيوتنا واستخدام شبكة الانترنت يشهد كذلك ارتفاعاً ملحوظاً من قبل المتصفحين الأطفال والشباب والشابات بحثاً عن المعلومات أو بغرض الترفيه واللعب، أو التعارف وغالباً ما يكون من الصعب علينا كأهالي تزويد أولادنا بالنصائح والمعلومات الصحيحة والآمنة حول تصفحهم للشبكة .

وأصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات وتطورات المعرفة في هذا العصر فمن المعلوم أنَّ العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلومات، أو ما يوصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهم في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري.

وقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخراً ، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ بتحديد آثار استخدامه في المدى البعيد.

والمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر الإنترنت بدأ يأخذ منحنياً خاصاً، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام فدخلت هذه التكنولوجيا من أوسع أبوابها في المجتمعات العربية حاملة معها بعض التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة محتمة فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا.

وهناك خصائص عديدة تجعل من الإنترنت وسيلة اتصال مفضلة عن غيرها من الوسائل، وتتمتع بجاذبية مرتفعة بين كل مستخدميه،ولوحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، أن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، خاصة فئة الشباب ، وقد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة ، لذلك حرصاً على ألا تتأثر الهوية العربية لاسلامية بما يتم نشره على الانترنت نهدف بشكل عام إلى معرفة أثر استخدام هذه التقنية على أكثر مراحل العمر تأثراً أى الأطفال.

أسامة عبد الرحمن